سيارات

بعد عقود من المنافسة على طرح طرازات حديثة تتمتع بالتكنولوجيا والرفاهية، أضحت شركات إنتاج السيارات مجبرة على الرجوع للخلف بإيقاف هذه المزايا في طرازات شهيرة بسبب أزمة الرقائق الإلكترونية

طرازات شهيرة من دون رفاهية بسبب أزمة الرقائق

«رينو» تتوقف عن تركيب الشاشات الرقمية و«رام» تتخلى عن المرآة الذكية

لندن ـ **العربي الجديد**

دفعت أزمة الرقائق الإلكترونية الحادة العديد من شركات السيارات العالمية إلى التخلي عن توفير خدمات كانت تميّز مركباتها بالتكنولوجيا والرفاهية، والتي لطالما كانت مثار تنافس بين المنتجين على مدار السنوات الماضية.

وتضرّرت شركات صناعة السيارات عالمياً من عجز في الرقائق (أشباه الموصلات) المستخدمة في إدارة المحركات وأنظمة مساعدة السائق، التي تأتي بشكل أساسي من آسيا وبخاصة تايوان، حيث طاولت الأزمة معظم منتجي السيارات في أوروبا والولايات المتحدة وحتى الصين وكوريا الجنوبية. وعندما تضررت شركات السيارات للمرة الأولى من نقص الرقائق في نهاية العام الماضي 2020 لجأت إلى تعطيل المصانع، ما انعكس على مستويات الإنتاج، ولكن مع دخول الأزمة في شهرها الخامس خلال العام الجاري، وازديادها سوءاً، تحاول الشركات مجاراة الواقع للحفاظ على بعض إنتاجها على الأقل، ولكن على حساب الرفاهية في الكثير من الطرازات.

فقد تخلت شركة «نيسان»، عملاق صناعة السيارات الياباني، عن تركيب أنظمة الملاحة في آلاف المركبات التي تحتوي عليها عادة بسبب نقص الرقائق، وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية، كما لم تعد شركة «رام» الأميركية توفر في شاحنات «البيك أب 1500» المرآة الخلفية الذكية التي تراقب النقاط العمياء.

وتوقّفت «رينو» الفرنسية كذلك عن تركيب الشاشات الرقمية كبيرة الحجم خلف المقود في سيارتها «أركانا» Arkana الرياضية متعددة الاستخدامات لتوفير الرقائق.

ونتجت أزمة الرقائق عن جائحة فيروس كورونا، التي تسببت في زيادة الطلب على الرقائق المستخدمة في إنتاج الهواتف الذكية، وأجهزة التلفاز، وأجهزة الكمبيوتر، التي زادت مبيعاتها خلال فترة الإغلاق العالمي واضطرار الكثيرين للبقاء في المنازل والعمل عن بعد.

وفي الوقت الذي أدرك فيه موردو قطع السيارات متأخرين بدء نفاد كميات كبيرة من المعالجات الدقيقة اللازمة لكل سيارة، كانت شركات صناعة الرقائق منهمكة في تصنيع المعدات اللازمة للهواتف المحمولة ووحدات التحكم في الألعاب وأجهزة الكمبيوتر التي كان يشتريها المتسوقون بجنون منذ بداية جائحة كورونا.

وبدأت مشاكل التوريد بصناعة السيارات في الظهور قبل أيام قليلة من نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي، عندما أعلنت شركة «فولكسفاغن» الألمانية أنها تستعد لتعطل الإنتاج بسبب نقص الرقائق. وبعد ذلك ظهرت إعلانات الشركات الأخرى بشكل سريع عن تعرضها للأزمة ذاتها.

وتعدُّ الأزمة اختباراً تاريخياً لقطاع السيارات، في الوقت الذي يحاول فيه تسريع التحول نحو السيارات الكهربائية الذكية، بينما كانت الشركات قد واصلت على مدار عقود إضافة المزيد من الخاصيات المتطورة والأفضل، لكنها الآن تتخلى عن بعضها، على الأقل مؤقتاً، لإنقاذ مبيعاتها.

وفي وقت سابق من مايو/ أيار الجاري، حذّرت شركة «بي إم دبليو» الألمانية، و«هوندا» اليابانية، و«فورد» الأميركية. الصينية من تفاقم المشكلات نتيجة نقص الرقائق الإلكترونية.

ويمثّل الفشل في تأمين الإمدادات الأساسية انتكاسة هائلة على المدى القصير، مع فقدان مبيعات ملايين المركبات العام الجاري، وينذر بسوء بالنسبة لمستقبل تشتد فيه المنافسة بين شركات تكنولوجيا الإنترنت الفائقة، وشركات الإلكترونيات الاستهلاكية.

وتوقع ستايسي راسغون، المحلل في مؤسسة «سانفورد سي بيرنستاين» العالمية للدراسات الاقتصادية ومقرها الرئيسي في نيويورك، أن تستمر الأزمة وقتاً أطول لحين زيادة القدرة الإنتاجية لشركات تصنيع الرقائق.

وفي السياق، قال مارك ليو، رئيس مجلس إدارة شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات، في مقابلة مع شبكة «سي بي سي» مؤخراً إن شركته التي تعد الكبرى في العالم ستبدأ في تلبية الحد الأدنى من متطلبات عملاء السيارات بحلول يونيو/ حزيران المقبل، لكنّه توقع أن يستمر نقص رقائق السيارات حتى أوائل عام 2022.

لكن ببساطة لا يستطيع صناع السيارات الانتظار، وكان رد فعلهم هو تخصيص المكوِّنات النادرة للمركبات الأكثر ربحية ومبيعاً على حساب الطرازات الأخرى، وهو أمر تفعله شركات مثل «رينو» و«نيسان».

وتصنع شركات السيارات أيضاً مركبات بتكنولوجيا أقل، وعادت «بيجو» الفرنسية إلى عدادات السرعة التناظرية القديمة في سيارة «الهاتشباك 308»، بدلاً من استخدام الإصدارات الرقمية التي تحتاج إلى رقائق يصعب العثور عليها.

كذلك كشفت شركة «جنرال موتورز» الأميركية عن أنها صنعت بعض شاحنات «شيفروليه سيلفرادو» الصغيرة بدون وحدة معينة مهمتها الاقتصاد في استهلاك الوقود، مما يكلف السائقين حوالي ميل واحد للغالون الواحد، وخفضت «نيسان» إنتاجها من المركبات المزودة بأنظمة الملاحة المثبتة مسبقاً بمقدار الثلث، وفقاً لمصدر مطلع على الأمر.

وقال مصدر إنَّ الشركة اليابانية، التي كانت من أوائل صانعي السيارات الذين يحذرون في بداية يناير/ كانون الثاني الماضي من نقص توجه إمداداتها من الرقائق إلى الطرازين الأكثر مبيعاً في كل سوق رئيسي، وفي أحد المواقف، نقلت «نيسان» الرقائق من مصنعها في الهند إلى الولايات المتحدة على متن رحلة شحن مستأجرة للمحافظة على استمرار الإنتاج، فيما رفض ممثل عن الشركة اليابانية التعليق، وفق بلومبيرغ.

مصنع نيسان للسيارات في اليابان (فرانس برس)

> جنرال موتورز تتخلى عن رقائق تقلل استهلاك الوقود في «سيلفرادو»

> بيجو عادت إلى عدادات السرعة القديمة في «الهاتشباك 308»

جديد السيارات

تصميم جديد لـ«هوندا» سيفيك

كشفت شركة «هوندا» اليابانية عن نسخة جديدة من طراز «سيفيك» Civic بهيكل أكبر وأعرض وتصميم أكثر انسيابية ذي مظهر يوحي بالقوة، حيث تغير تصميم الواجهتين الأمامية والخلفية وشكل ممتصات الصدمات والفتحات الهوائية، كما تراجعت فيه قواعد أعمدة الزجاج الأمامي للخلف قليلا ليبدو غطاء المحرك أكبر، وباتت انحناءات الهيكل الخارجي وغطاء الصندوق الخلفي أكثر بروزا لتحسين انسيابية الهواء. وأتت السيارة بهيكل بطول 4 أمتار و67 سنتيمترا، وعرضه 180 سم، وارتفاعه 141 سم، والمسافة بين محوري العجلات فيه 273 سنتيمترا، وفق موقع «موتور1». وداخليا تم تزويد قمرة القيادة بشاشة لمسية بمقاس 10,2 بوصات يمكن من خلالها التحكم بأنظمة الملتيميديا وأنظمة الملاحة.

«فورد» تستدعي سيارات من طراز «إكسبلورر»

أعلنت شركة «فورد موتور» الأميركية، عن استدعاء عدد من سياراتها من طراز «إكسبلورر» إنتاج الفترة من 2016 إلى 2019 بسبب خلل في تثبيت قضبان سقف السيارات. وأشارت الشركة إلى أن قضبان تثبيت السقف يمكن أن تنفك أثناء السير مما يسبب خطراً على السيارات الأخرى على الطريق، موضحة أن الاستدعاء يشمل العديد من فئات «إكسبلورر»، منها «إكسبلورر سبورت». يبلغ عدد السيارات التي تشملها خطة الاستدعاء نحو 620,5 ألف سيارة في الولايات المتحدة ونحو 36 ألف سيارة في كندا و4260 سيارة في المكسيك. وأبلغت الشركة موزعيها ووكلاءها بتثبيت أسقف السيارات المستدعاة بمسامير بلاستيكية مضغوطة. وسيتم إبلاغ أصحاب السيارات بمواعيد الإصلاح اعتبارا من 28 يونيو/حزيران المقبل.

«فولكسفاغن» تُحدّث «بولو جي تي أي»

كشفت شركة «فولكسفاغن» الألمانية، عن اعتزامها طرح نسخة محدّثة من طرازها الصغير «بولو جي تي أي» Polo GTI، والتي يتوقع طرحها في يونيو/ حزيران المقبل، وفق موقع «موتور1» المتخصص في أخبار السيارات. ولم تكشف الشركة بعد عن مواصفات السيارة المرتقبة، فيما تعمل النسخة التقليدية الحالية من هذا الطراز بمحرك توربيني جازولين بسعة 2 لتر ينتج قوة 197 حصانا، بعزم دوران 236 لفة/قدم، ويعمل بناقل سرعة مزود بـ 6 سرعات.

مرسيدس «إي.كيو.تي» فان ألماني جديد يخوض المنافسة الكهربائية

برلين ـ **العربي الجديد**

وسّعت العملاقة الألمانية «مرسيدس-بنز» Mercedes-Benz دائرة اهتمامها بسوق المركبات العاملة بالبطاريات، بكشفها عن سيارة فان كهربائية جديدة طراز «إي.كيو.تي» EQT، فيما تخطط صانعة السيارات الألمانية الفاخرة الأكثر مبيعاً في العالم لتصنيع 8 سيارات كهربائية بالكامل في 3 قارات خلال العام المقبل، لمواجهة الشركة الأميركية الرائدة في هذا المجال «تسلا» Tesla Inc وإبقاء المنافسين الحاليين في وضع حرج، بمن فيهم مواطنتها الألمانية «بي.إم.دبليو إيه.جي» BMW AG.

الشركة التي تشكل القسم الرئيسي لمجموعة «دايملر إيه.جي» Daimler AG أعلنت، مطلع الأسبوع، أن الطراز الكهربائي الجديد ضمن الفئة «تي-كلاس» T-Class، باسم «إي.كيو.تي»، يتسع لما يصل إلى 7 ركاب، وسيتم إطلاقه للتسويق في العام 2022، ليَلي فان «سيتان» Citan التجاري الكهربائي، الذي من المقرّر عرضه في وقت لاحق من العام الجاري.

ومن المنتظر أن تنافس «إي.كيو.تي» EQT سيارات مثل «مايكروباص» Microbus الكهربائية التي تحاكي سيارات الزمن الهيبّي التي تنتجها شركة «فولكسفاغن إيه.جي» Volkswagen AG، ومن المقرّر أن تغزو صالات العرض خلال العام 2023.

رئيس قسم مركبات الفان في «مرسيدس» ماركوس بريتشفيردت أوضح، في بيان، أن «إي.كيو.تي» من المتوقع أن «يجتذب العائلات وجميع العملاء الخاصين، بغض النظر عن أعمارهم، ممّن يستمتعون بالأنشطة الترفيهية ويحتاجون إلى الكثير من المساحة والتنوّع الأقصى من دون التخلي عن الراحة والأناقة»، حسب ما أوردت شبكة «بلومبيرغ» الأميركية.

ويتميز مفهوم تصميم «إي.كيو.تي» بعجلات من المعدن الخفيف مقاس 21 بوصة، وبأبواب منزلقة على كلا الجانبين تسمح بانسيابية الوصول إلى الصف الثالث من المقاعد. كما أن اللوحة الكهربائية الطويلة المخزنة في حجرة مزوّدة بغطاء زجاجي من المتوقع أن تستقطب انتباه عشاق الأدوات والأنشطة الخارجية.

وسيتعيّن على عمليات عربات النقل التابعة لشركة «مرسيدس» أن تستعد لمزيد من تدقيق المستثمرين، بعد أن تُنهي «دايملر» عرضاً مخططاً لعمليات الشاحنات الثقيلة لاحقاً هذا العام، علماً أن هذا القسم كان عرضة لتقلبات كبيرة في الأرباح خلال السنوات الأخيرة، وسيظل جزءاً من عمليات «مرسيدس» الرئيسية، التي تركز على السيارات الفاخرة التي تحقق من بيعها عائدات قوية.

يأتي ذلك بعدما فشلت جهود قسم الشاحنات لتقاسم تكاليف التطوير، من خلال مشاريع المركبات المشتركة مع شركة «رينو» Renault SA الفرنسية و«نيسان موتور» Nissan Motor Co اليابانية. فقد أعدت «مرسيدس» سيارة «بيك آب» طراز «إكس-كلاس» X-Class التي كانت تعتمد على «نيسان نافارا» Nissan Navara بسبب ضعف المبيعات، فيما سخر الزبائن من الجودة المتوسطة لفان «سيتان» Citan الصغير الذي يشترك في المكوّنات مع «رينو».

> الشركة الألمانية تخطط لتصنيع 8 سيارات كهربائية بالكامل العام المقبل

المركبة تتسع لـ7 ركاب وستدخل إلى صالات العرض خلال العام 2022 (مرسيدس)